

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثانية عشر - وأخذهم الربا

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم حرمنا وأخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:00:00](#)

المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد انحراف جديد من الانحرافات اللي وقعت فيه الامم قبلنا وربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا في القرآن من باب ان احنا ناخذ بالنا - [00:01:10](#)

ان الانحراف ده ترتب عليه عقوبات شديدة جدا من الله سبحانه وتعالى على الامم قبلنا وكل ده علشان معنى مهم لابد ان احنا نبعد عن هذا الانحراف وناخذ بالنا من هذا الانحراف - [00:01:24](#)

ويمكن من خلال الاستقراء لكل انواع الانحرافات اللي حصلت في الامم قبلنا وجدت دائما الانحراف المتعلق بالمظالم المتعلقة بالناس هي اشد انواع الانحرافات عقوبة عند الله سبحانه وتعالى كل ما كان الانحراف ده متعلق بحقوق الناس كلما كانت العقوبة عليه عند الله عز وجل عظيمة - [00:01:38](#)

زي الانحراف اللي حصل عند قوم شعيب واتكلمنا عليه قبل كده. هذا الانحراف لما كان متعلق باخذ اموال الناس بتطفيف المكيال والميزان والقعود على طرقات الناس واخذ اموال الناس بغير وجه حق. وجدنا قد ايه العقوبة كانت يعني مضاعفة على هؤلاء - [00:01:58](#)

للاسف بنو اسرائيل كان من اعظم الانحرافات اللي كانت موجودة عندهم انحراف سماه الله عز وجل في القرآن ظلما كما قال الله تبارك وتعالى فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون - [00:02:18](#)

ربنا سبحانه وتعالى حرم الربا على بني اسرائيل وجعل النوع ده من التعامل مع مع الناس نوع من انواع الظلم اللي بيقع على بعض الناس اللي هم الخاصة الفقراء المحتاجين - [00:02:35](#)

فنهى الله سبحانه وتعالى اليهود عن هذا التعامل يحكي ابن كثير رحمة الله عليه في تفسيره فيقول فالله سبحانه وتعالى لما حرم الربا على اليهود تحايلا عليه وتحايلا عليه ومكروا وبحثوا عن الطرق التي بها يحل هؤلاء الربا ليأكلوا اموال الناس بغير وجه حق - [00:02:49](#)

فلما فعلوا هذا وخالفوا امر الله سبحانه وتعالى انزل الله عز وجل عليهم عقوبة هي من اشد العقوبات وهي ان طردهم الله عز وجل من رحمته جزاء وفاقا كما انهم لم يرحموا الناس لما ظلموهم في المسائل المادية واخذ الربا اضعاف مضاعفة كانت النتيجة في المقابل ان الله سبحانه - [00:03:12](#)

وتعالى سلط عليهم ايضا عقوبات مضاعفة. ومن اشد هذه العقوبات ان حرمهم الله عز وجل من رحمته فجعلهم يتيهون في الارض وقد كتب عليهم العذاب وسلط عليهم العذاب من كل مكان - [00:03:34](#)

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس حرم عليهم هذا النوع من التعامل وكان صلى الله عليه وسلم يقول وربا الجاهلية تحت قدم موضوع. ربا الجاهلية ليس له مكان في الاسلام الا تحت القدم. ليه؟ علشان - [00:03:52](#)

عشان ظلم وتأتي نصوص القرآن والسنة بتحريم ده قال الله سبحانه وتعالى فان لم تفعلوا اليوم اللي انتم لا تتخلوا فيه عن التعاملات

الربوية بينكم وبين بعض فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب - [00:04:15](#)

وخدوا بالكم ان كلمة حرب هنا حرب شاملة. كلمة نكرة. والنكرة تفيد العموم والشمول. حرب هتكون شاملة عليكم من كل اتجاه فاذنوا بحرب من الله ورسوله انتم ستصابوا بحرب ربنا عز وجل يشن عليكم حربا شديدة. الحرب دي هتكون من كل اتجاه علشان انتم في يوم من الايام - [00:04:32](#)

لغتم امر الله سبحانه وتعالى في الربا. الربا ليس بالامر السهل ولا بالامر الهين لما يجي لي واحد في يوم من الايام وهو يبكي بكاء شديد وعلامات المرض ظاهرة عليه - [00:04:55](#)

يقول لي يا شيخ انا كان عندي اربع اتوبيسات نقل ما بين مكان بين مدن معينة الاربعة اتوبيسات دول انا جايهم بالربا والناس كانوا يحذروني يقولوا لي خد بالك ده ربا ده حرام ده لا يرضي الله. وانا مكمل شيخ يقول لي ربنا بيقول فاذنوا بحرب وانا كل يوم الاتوبيسات - [00:05:07](#)

عمال تجيب لي اموال كثيرة اموال اموال اموال اموال. فكنت دايمًا بقول فين الحرب لحد ما في يوم تعبت شوية وانا كنت كتبت الاتوبيسات دي علشان الضرايب كتبت كل اتوبيس باسم زوج اخت من اخواتي الاربعة - [00:05:28](#)

الاربعة اتوبيسات عندي اربع اخوات بنات. الاتوبيسات مكتوبة باسماء ازواجهم اللي هم كانوا بيديروا الاتوبيسات دي. وكل يوم بيحبوا لي اموال كثيرة جدا تعبت شوية عملت شوية تحاليل عرفت ان انا عندي كانسر. عرفت ان انا عندي سرطان - [00:05:44](#) قلت ابتدت الحرب بدأت اصرف فلوس كثير جدا وعمليات كثير جدا. كل ده بسبب انا بدأت افهم ان ده حرب من الله سبحانه وتعالى بدأت اسحب منهم فلوس كثير فبدأوا يتضايقوا ان انا بسحب منهم فلوس كثير. ففي يوم من الايام حصل شد بيني وبينهم بعد ما انفقت فلوس كثيرة جدا على العمليات - [00:05:59](#)

الادوية والكيمواي لقيتهم بيقولوا لي لا خلاص انت سحبت فلوس بكفاية الاتوبيسات دي بتاعتنا. انت ما لكش حاجة عندنا. دورت على البيت اللي انا اشتريته من ورا الاتوبيسات دورت على البيت بدأت ابيع شقة ورا الثانية علشان انفق على نفسي. مراتي ما تحملتش كده. وبخاصة بعد ما دلوقتي اطلب منها اديني غويشة من الذهب بتوعك اللي انا - [00:06:19](#)

شريك من الربا علشان اتعالج عايز اجيب الدواء. رفضت تماما وكانت النتيجة ان مراتي سابتنى وراحت عند اهلها ورفعت علي قضية طلاق للضرر بعدها بشوية الاتوبيسات كان عليها ديون واقساط للبنك. كانت النتيجة ان الاقساط ما اتسدتتش. فكانت النتيجة انه اترفع علي قواضي وانا هروح في - [00:06:40](#)

اتعرض الامر على القضاء وخذت حكم بالفعل بالحبس. سبت بلدي وسبت اهلي وسبت ما املك وجيت في المكان هنا غريب ما فيش حد معي مرض زوجة سابته فقد المال فقد اهله غير المرض اللي بياكل في جسده - [00:07:00](#)

حرب متنوعة شاملة علشان في يوم من الايام حارب الله سبحانه وتعالى في قضايا الربا فذنوب حرب من الله ورسوله ده في الدنيا واما في الآخرة فان الله عز وجل وضح لنا ان هذا الذي يأكل الربا في الدنيا لا يقوم في الآخرة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان - [00:07:19](#)

قول من المس من هول العقوبة عامل زي المجنون. من هول عقوبة لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان المس كثير من الناس بيظن ان الربا ممكن تكون سبب ان انا لما اعمل مشروع - [00:07:39](#)

بالربا ان هو يجيب فلوس كثير ممكن بعض الناس بيظن ان لما اجيب القرض الربوي ان ده هيكون سبب للسعادة ابدًا ابدًا. الله سبحانه وتعالى حسمها في القرآن وقال لنا يحق الله الربا - [00:07:59](#)

يحق الله الربا لا يبقى من هذا المال شيء بل يتلف الله هذا المال ويتلف صاحب المال صاحب الربا واكل الربا لا يمكن في يوم من الايام يتهنى به اللي جاب قرض ربو عشان يجيب عربية عشان يفرح ولاده واسرته. صدقني اخرته بتكون في العربية - [00:08:15](#) اللي جاب قرض ربوي علشان مش عارف آآ عايز يعمل قرض ولا عايز يتزوج. والله الخراب بيكون في المشروع اللي جه من وراء مال ربوي محرم. الله سبحانه وتعالى كما قال يحق الله الربا فان النبي صلى الله عليه وسلم هدد وقال الربا وان كثر - [00:08:34](#)

فان مصيره الى قلة. لا يبارك الله عز وجل في هذا المال اللي في يوم من الايام بيظن ان سعادته انه يجيب قرض علشان يتجوز او علشان يعمل مشروع او عى تظن ده. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اكل الربا - [00:08:53](#)

وموكله وكاتبه وشاهديه. كل دول كل دول ربنا سبحانه وتعالى لعنهم. طردهم الله عز وجل من رحمته بس ممكن تكون الربا يعني مش بالخطورة اللي انت بتتكلم عليها دي النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا ان الربا مش امر بسيط ولا امر هين - [00:09:07](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنا درهم يصيبه الرجل من الربا وهو يعلم. عارف ان ده حرام وان ده ربا اشر عند الله من من وثلاثين زنية ان الانسان يزني ستة وثلاثين مرة ده اهون عند الله من انه ياكل درهم من ربا واحد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن الربا. قال صلى الله - [00:09:27](#)

عليه وسلم الربا اثنتين وسبعون بابا ادناها اقل باب من ابواب الربا. كالرجل يزني بامه شفتهم بشاعة كبشاعة اكل الربا. عمركم سمعتم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه بشاعة لتصوير امر ما او في تصوير - [00:09:49](#)

كهذه البشاعة قريبة اثنتان وسبعون بابا. اقل باب فيها كالرجل يزني بامه. شفتهم اجرام اكثر من ده! ده كله في في ابواب آآ يعني بسيطة جدا من الربا. فما بالكم الباب الاعظم للربا وضعه ايه - [00:10:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما حب يبشع لنا قضية التعاملات الربوية. قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا الربا اثنتان وسبعون بابا والشرك كوب مثل ذلك. الاتنين زي بعض - [00:10:26](#)

متخيلين قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم بينفر الناس الناس اللي بتجيب القروض الربوية علشان تظن ان هي هتكون سبب للسعادة. انا هجيب قرض ربوي عشان عايز ابقى اشطب الشقة بقى واجيب عفش جديد وادهن دهانات في الشقة. او عى تظن ان ده - [00:10:39](#)

او يسعدك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا من المهلكات اتقوا السبع الموبقات اي المهلكات في الدنيا وفي الآخرة او عى في يوم من الايام تظن ان الربا دي ممكن تكون مصدر سعادة ناس كثير - [00:10:52](#)

بعض الاوقات بعثتني وزارة الاوقاف للسجون علشان يعني ننصح المساجين نهذب من طباعهم وسلوكياتهم. ففوجئت ان عشرات الناس عنابر كاملة. لناس في يوم من الايام كانوا بيتعاملوا بالربا. جاب قرض ربوي عشان يجيب تاكسي يشتغل عليه. وبعد فترة اتسجن والتاكسي اتاخذ - [00:11:05](#)

كان عايز يتجوز راح جاب قرض ربوي بعد شوية طلق مراته فاذنوا بحرب من الله ورسوله الرسالة الاساسية النهاردة لكل انسان ربنا سبحانه وتعالى عصمه من الربا ابعد عنها وما تفكرش في يوم من الايام انك تقرب منها - [00:11:25](#)

الله سبحانه وتعالى نادى عليك بخطاب الايمان فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمن طوبى يا شيخ لو كنت وقعت فيها قبل كده الوضع ايه - [00:11:51](#)

تب الى الله الان وحاول بقدم الصلاة انك تتخلص من اثارها بقدر المستطاع قبلتين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بينهم وبين بعض اموال ربوية بعد عشر سنين يدفعوا الفلوس - [00:12:06](#)

جاء الاسلام القابيلتين اسلموا مع بعض. وحانوا وقت سداد الربا قبيلة منهم تقول احنا عايزين فلوسنا بالربا بتاعتنا والقبيلة الثانية تقول هذا حرام حرمة الله. الثانية تقول بس ده كان اتفاق في الجاهلية - [00:12:23](#)

مختصة عند النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه هذه الاية. اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين كانت النتيجة ان القبيلة صاحبة الاموال - [00:12:39](#)

قالت نتوب الى الله ونستغفره يا رسول الله واموالنا لاخواننا انك تتخلص من الاموال الربوية دي بقدر المستطاع. بقدر المستطاع. ساعتها ربنا سبحانه وتعالى ينجيك من كل هذه الاثار. اما ازا كنت وقعت في - [00:12:52](#)

فيها قبل كده زمان فتب الى الله سبحانه وتعالى. واكثر من العمل الصالح. وحاول بقدر المستطاع. لو كانت الربا دخلت في مشروع من مشروعات او في شئ من الاشياء عندك في - [00:13:08](#)

شغلك وتجارتك حاول بقدر المستطاع انك تتصدق كثيرا من باب تطهير هذا المال عشان يكون مالك حلال. لازم نعرف كويس ان السعادة لما بنطبق شرع ربنا سبحانه وتعالى. ويوم ما الانسان منا بينحرف عن الطريق وبيخالف شرع الله سبحانه وتعالى اقل عقوبة ان يطرده الله عز وجل من رحمته - [00:13:18](#)

وهذه ما لا تطاق. سعادتك ان ملك يكون حلال وضياحك ان المال يكون حرام الربا ظلم عظيم. لابد ان احنا نبعد عنه ونتجنبه وننهي الناس عنه. لو عملنا كده صدقوني والله الامم بتعيش في سلام - [00:13:38](#)

اما الامم اللي بتعيش على الربا وتأكل بالربا وتشرب بالربا قبرص لنا فيها اسوة واسبانيا لنا فيها اسوة. واليونان لنا فيها اسوة. بلاد افلست بسبب الربا. ونزلت عليها العقوبات بسبب الربا. وصدق النبي - [00:13:56](#)

صلى الله عليه وسلم حين قال ما ظهر الربا والزنا في قرية الا احلوا انفسهم عقاب الله اللهم ارزقنا المال الحلال وجنبنا المال الحرام. اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك - [00:14:14](#)